مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

09-01-2022

العدد: 3465

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

دمشق.. انتقادات حادة لوفد "فتح" بسبب تجاهله مأساة فلسطينيي سورية

- الإفراج عن 7 معتقلين من أبناء مخيم خان دنون
- فلسطينيو سورية في لبنان يطالبون الأونروا بصرف مساعداتها الشتوية
- مئات العائلات الفلسطينية في ضاحية قدسيا تشكو بؤس الحال

آخر التطورات

تعرض وفد حركة "فتح" الذي وصل إلى العاصمة السورية دمشق، يوم 6 من كانون الثاني 2022، برئاسة أمين اللجنة المركزية للحركة جبريل الرجوب، لانتقادات حادة وتنديد واسع بين الأوساط الشعبية والثقافية الفلسطينية السورية بسبب تجاهله لملف فلسطينيي سورية وعدم أدراجه ضمن جدول أعماله ومباحثاته التي يجريها مع النظام السوري .

جاءت تلك الانتقادات بعد التصريح الذي أدلى به عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، وسفير فلسطين لدى سوريا، سمير الرفاعي، لإحدى المنصات الإعلامية"، الذي قال فيه: "إن الزيارة لها أكثر من محور، الأول حضور المهرجان المركزي لإحياء الذكرى الـ 57 لانطلاقة الحركة في مخيم اليرموك، حيث سيلقي الرجوب كلمة في هذا المهرجان. كما سيقوم بتسليم رسالة من عباس إلى الرئيس السوي حول آخر المستجدات في القضية الفلسطينية والعلاقات الثنائية" وذلك خلال اجتماعه مع وزير خارجية سوريا فيصل مقداد، دون التطرق لملف الفلسطينيين في سورية.

من جانبهم عبر عدد من الناشطين الفلسطينيين عن غضبهم وسخطهم من تجاهل وتهميش الفصائل والسلطة الفلسطينية لمأساة الفلسطيني في سورية وعدم شعورهم بالمسؤولية تجاهه، واصفين قيادة حركة فتح في رام الله بأنها تعمل لمصالحها الخاصة متناسين آلام شعبهم وغير مكترثين بهم، على حد قولهم .

وانتقد الناشطون إقامة حركة فتح مهرجان إحياء ذكرى انطلاقتها السابعة والخمسين في مخيم اليرموك المدمر، مطالبين الرئيس الفلسطيني محمود عباس بتمكين أهالي اليرموك

من العودة إلى بيوتهم ومساعدتهم على ترميمها بعد أن تم تدمير معظمها كلياً أو جزئياً، واستثمار النفقات المادية التي ستصرف على المهرجان في التخفيف من معاناتهم .

كما طالب الناشطون السلطة الفلسطينية عبر الوفود ممارسة ضغوط سياسية بشكل جدي على النظام السوري، من أجل إعادة سكان مخيم اليرموك إلى منازلهم بأسرع وقت، والكشف عن مصير المعتقلين والمختفين قسرياً وإطلاق سراحهم .

وكان فلسطينيي سورية ناشدوا خلال سنوات الحرب في سورية السفارة الفلسطينية في دمشق عشرات المرات للتدخل للإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين لدى النظام السوري، ووقف حصار مخيم اليرموك، والقصف المتكرر الذي يستهدف المخيمات الفلسطينية في سورية خصوصاً الغارات الجوية والقصف بالبراميل المتفجرة، إلا أن تلك المناشدات ذهبت أدراج الرياح.

في سياق مختلف أفرجت الأجهزة الأمنية السورية يوم 2022/1/7 عن 7 معتقلين فلسطينيين من أبناء مخيم خان دنون بريف دمشق، هم: "محمد صبحي سعيد"، "سمير صبحي سعيد"، "ماهر موسى"، "إسماعيل موسى"، "رامي سعيد"، "قتيبة نايف سعيد"، و"إبراهيم يعقوب" وذلك بعد اعتقال دام قرابة ثلاثة أشهر .

من جانبها كشفت مصادر خاصة من داخل مخيم خان دنون لـ "مجموعة العمل" تفاصيل اعتقال اللاجئين السبعة، مشيرة إلى أنه تم اعتقالهم يوم 2021/10/19 على خلفية انفجار عبوة ناسفة بأحد سكان المخيم، كان وجدها في إحدى حاويات القمامة أثناء جمعه للمواد البلاستيكية والكرتون والنحاس والحديد من أجل بيعها لتأمين قوت يوميه ويوم أطفاله .

ووفقاً لتلك المصادر أن الأمن السوري وبعد أن تم إسعاف المصاب من قبل أقربائه إلى مشفى المجتهد قام باعتقالهم جميعاً والتحقيق معهم لمعرفة ملابسات الحادثة، مشيرة إلى أنه وبعد ثلاثة أشهر تم الإفراج عنهم بعد أن قاموا بدفع مبالغ مالية كبيرة لضمان خروجهم من السجن .

من جهة أخرى طالبت العائلات الفلسطينية السورية المهجرة إلى لبنان وكالة الأونروا بضرورة العدول عن قرارها الأخير الذي اتخذته بتقليص مساعداتها المادية وإلغاء بدل الإيواء والأغذية واستبدالها بـ 25 دولار شهرياً، وتوزيع المساعدات النقدية الشتوية، وعدم شملها بقرار التقليصات الذي اتخذته.

في حين اشتكى اللاجئون الفلسطينيون السوريون القاطنون بمنطقة البقاع في رسائل وصلت إلى مجموعة العمل، من أوضاعهم المزرية، جراء طبيعة المكان الجبلية، وظروف المناخ الباردة، وقلة ذات اليد وعدم قدرتهم على تأمين ثمن مواد التدفئة؛ نتيجة ارتفاع أسعارها وعدم وجود مورد مالي والأعباء المترتبة عليهم من إيجار منازل واشتراكات للكهرباء والمياه أو فرص عمل تمكنهم من تأمين مستلزمات الحياة الأساسية، مشيرين إلى أنهم لم يعد بإمكانهم التحمل أكثر.

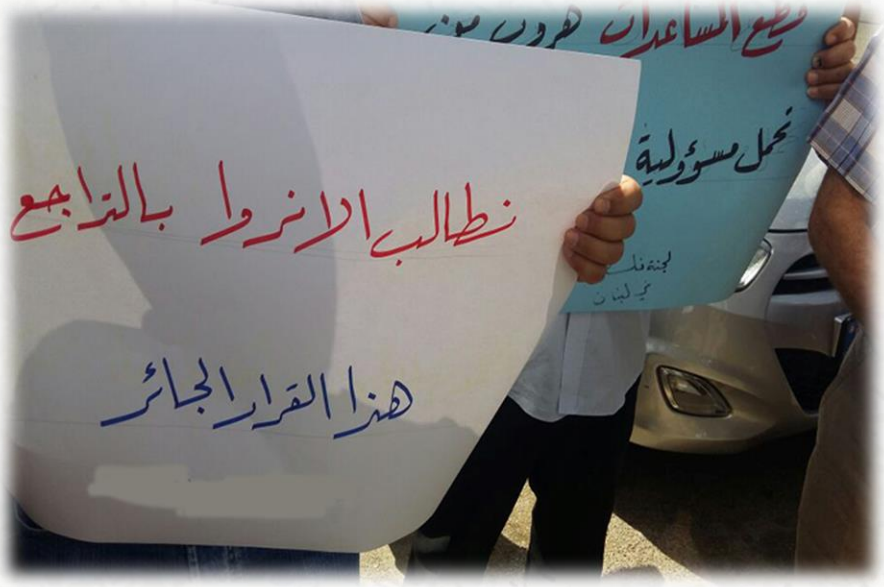

وتشير احصائيات الأونروا إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين السوريين في لبنان بلغ 27'700 لاجئ فلسطيني مهجر من سوريا إلى لبنان حتى نهاية شباط/فبراير 2020، أي ما يعادل (7800 أسرة)، ويتوزع اللاجئون على المناطق الخمس في المدن اللبنانية بنسب متفاوتة.

بالانتقال إلى ريف دمشق أهم ما يميز فلسطينيي سورية النازحين إلى ضاحية قدسيا بريف دمشق تجمعهم في منطقة السكن الشبابي كونها المنطقة الأقل كلفة في أجور المنازل والمعيشة مقارنةً بمركز الضاحية، حيث يرتكز في نقطة بداية منطقة السكن الشبابي ما يُسمى بـ "سوق أبو خليل" نسبةً لـ بائع خضروات فلسطيني قطن هناك في بداية فترة التهجير من مخيم اليرموك نهاية 2012 وانتقل لاحقاً منها لكن المكان بقي يسمى باسمه وأصبح كمعلم لاستدلال الاشخاص على المنطقة كونها جديدة وغائبة الملامح.

لا يختلف أوضاع الفلسطينيين السوريين عن وضع السوريين في المنطقة بشيء تقريباً فجميعهم يعيشون أوضاعاً مأساوية ومتعبة من حيث غلاء المعيشة، وقلة فرص العمل وصعوبة توفر أهم مقومات الحياة، من حيث الماء والكهرباء الذين يخضعون للتقنين اليومي وصعوبة توفر الغاز والمازوت خصوصاً في فترة الشتاء بالإضافة إلى صعوبة توفر المواصلات فيها حيث تقتصر المواصلات العامة كالسرافيس أو الباصات على الوصول إلى بداية المنطقة فقط.

وتتراوح أجور المنازل بين 250 إلى 350 ألف ليرة سورية فما فوق، علماً أن أصحاب البيوت تشترط غالباً الدفع سلفاً لعدة أشهر قادمة، وتُكتب عقود اجار البيوت بموجب موافقات أمنية وإجراءات قانونية يخضع لها كل القانطين في المنطقة سواء سوريين ام فلسطينيين بالإضافة إلى أن المنطقة مغلقة وتقتصر الحواجز الأمنية للنظام السوري على حاجز واحد فقط عند نقطة الدخول إليها.